

تفسير السمرقندي

@ 607 @ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شدة وعناء .

فحملت ذات ليلة حزمة شوك لكي تطرحها في طريقهم فوضعتها على جدار وشدتها بحبل من ليف على صدرها فأتاها جبريل عليه السلام ومدده خلف الجدار وخنقها حتى ماتت فذلك قوله ! 2 ! 2 أي من ليف .

وقال أكثر أهل التفسير ! 2 2 ! يعني في الآخرة في عنقها سلسة من حديد وفوقها نار وتحتها نار .

وروى سعيد بن جبير رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما نزلت ! 2 ! 2 جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه لو تنحيت يا رسول الله فإنها امرأة بذية فقال النبي صلى الله عليه وسلم (سيحال بيني وبينها) فدخلت فلم تره فقالت لأبي بكر هجانا صاحبك فقال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت إنك لمصدق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما رأيتك فقال (لم يزل بيني وبينها ملك يسترني عنها حتى رجعت) .

وروى إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي يزيد بن زيد قال لما نزلت هذه السورة قيل لامرأة أبي لهب أن محمداً قد هجأك فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملاء وقالت يا محمد صلى الله عليه وسلم على ما تهجوني فقال (أما والله ما أنا هجوتك ما هجأك إلا الله تعالى) قالت هل رأيتني أحمل الحطب أو رأيت في جدي حبل من مسد وقال مجاهد ! 2 ! 2 مثل حديد البكرة وقال غيره يعني عروة السلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعاً نسأل الله العفو والعافية و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم